© Pudmaker / 2012년 개천절 수요시위 / CC-BY-SA-3.0

© Stefan Hopf

نصب تذكاري (نصب السلام مصمم من قبل زوج من الفنانين الكوريين الجنوبيين كيم سيو-كيونغ أوين-سونغ)

نصب تذكاري،نصب يتكلّم

فتاة يافعة،مقعدٌ فارغ،يداها تكتّلتا على بعض فقبضت على يداها،عملت بحزم وعزم وهي هي،هي جامدة راسخة بحزم تريد أن تكسر صمتها،هي جاهزة لك للسرد والإخباروخارجة من الجريمة ((نساء المتعة)) في حرب المحيط الهادي الآسيوي(١٩٣١-١٩٤٥) . النساء اللواتي من أجل هذا كنّ،كنّ من أجل الجنود وخدمةً لهم مع أجسامهن ((إهداء أو بيع الجنس)). ألا تريد أن تجلس لأجلها وتصغي لها،ماذا تحمل في جعبتها كي تقصّ لك.

في عمر ١٧ سنة إنخدعت كيم سوندوغ من كوريا الجنوبية في إحى الإعلانات من إحدى الممرّضات اليابانيات وقضت بعدها سنوات عدّة في حالة من ((ممارسة الرذيلة أو الدعارة)) قبل أن تتمكّن عام١٩٤٠ من الهرب.

ماردييم من جزيرة جاوا كانت بعمر١٣ سنةعندما وعدت أن يسمح لها في إحدى شركات الإنتاج المسرحي كي تشترك من خلال أفلام بورنيو الجنسية.بلى هي أيضًا كانت قد خطفت من إحدى أماكن الدعارة.

تساي فانغ مي من تايوان كانت بنفس العمر ١٣ سنة عندما قام الجنود اليابانيون بإختطافها.

على مدار وطيلة النهار خدمت في الثكنات العسكرية،في خلال ذلك كانت قد قامت بالطبخ والتنظيف وفي الليل أُجبرت على أساس((بنت هوى)) أن تكون تحت تصرّف الجنود في إحدى المغارات في هواليان.

شين شونغ آه ما تخبر عن ألمها ومعاناتها غالبًا ما إمتلكت ذلك الشعور أن حياتي في ذلك اليوم إنتهت عندما كنت عبدة أو خادمة للجنس.هي غالبًا ما ذهبت إلى الجبال بعد سوء المعاملة مع إحى الصديقات الناجيات كي تبكي حزنًا حيث لا يسمح لأحد هنالك أن يعرف ماذا عانين وما هي التجارب اللواتي عشنها.

عدد اللواتي تعرّضن لذلك من الصعب على صعيد الحصر ذكره،إنّها ليست النهاية لأنّ الحكومة اليابانية كانت قد قامت بعد الحرب بتدمير الوثائق في إطار سياسة الكذب.

يوكي تاناكا أستاذ في التاريخ في جامعة هيروشيما يتكلّم عن ٨٠،٠٠٠ إلى ١٠٠،٠٠٠ من ((نساء الهوى)) بما في ذلك نساء الهوى في قصّة ال ٣٥ جندي((الجنس للإهداء)) حيث أُجبرت فيها الواحدة منهنّ على ذلك يوميًا وحتّى اليوم يدعي معسكر المحافظين في اليابان بأنّ((نساء الهوى)) هنّ طوعياً ودون إجبار عُدن لأماكن الدعارة.

أكثر من نصف اللواتي تعرّضن لذلك العمل كنّ قاصرات.

شين شونغ آه ما تصف: كانت صغيرة جدًا لكي تدرك أنّها في هذا العمر قد اختطفت وأنّ الجماع سيقود إلى الحمل.

كثير من النساء عشن أخطاء الحمل وتوجّبعليهن الخضوع للإجهاض،بلى حملٌ ما لم يحمي من العنف الجنسي.

في نهاية الحرب كنّ كثير من((نساء الهوى)) قد أطلق عليهن الرصاص ، في حين أنّ الناجيات قد التزمن الصمت حتى لا يصبحن متجاوزات للقانون في مجتمعاتهنّ.

عام١٩٩١ نظّمت حركة دولية إنطلاقاً من كوريا الجنوبية معنية بالعدالة والمساواة وضد العنف الجنسي في أوقات الحروب وقد عملت على ذلك بقوّة.

عام١٩٩١ وجد في لغة التلفاز لينت الهوى السابقة كيم هاك سوونإشارة دفع وحافز قويّ للنساء الأُخريات مع أخبار الشاهدات اللواتي يخصتنها لتذاع إلى العلن. هذا الصمت الطويل قد كُسر

منذ عام١٩٩٢ يحدث أمام سفارة اليابان بمدينة سيؤول مظاهرات تحت قيادة المجلس الكوري كلّ يوم أربعاء وحتّى اليوم. هل الهدف التظاهر؟

الإعتراف الرّسمي((لنساء او بنات الهوى)) ومعاناتهنّ أضيفت فأصابت الجيش الياباني.

عام ٢٠١١ حصلت المظاهرات خارج مجتمع سيؤول:

فتاةٌ صغيرة،مقعدٌ فارغ،يداها تكتّلتا على شكل قبضة يد كما لو أنها معروفةٌ من قِبلك. الصرح البرونزي،صرح السلام اللذي يساعد هؤلاء بنات الهوى في كوريا الجنوبية يحصل ذلك كلّ أربعاء. كما أنّ صرح السلام اللذي تجلس أنت بجواره يريد أن يذكّرنا بماضينا أننا لا نسير بماضينا خارج الطريق.

تمثال(نصب السّلام البرونزي في سيؤول)

الذكرى تبقى مؤلمة بالنسبة للمستهدفين،هكذا تصف كيم هاك سيون: عندما أفكر في تلك اللّحظات في كلّ مرّة يتملّكني القلق والتوجس،خوف في الصدر وأحسُّ دائماً بخوفٍ كأنّه حصل للتو، الذكريات المؤلمة لا يجب أن نسمح لأنفسنا بنسيانِها وسوف لن تنسَى حيث توجد ذكريات كهذه تلك اللتي تشجّع النّاس أن يسردوا ويقصُّوا عن معاناتهم، الذكريات اللتي من أجل الأجيال القادمة اللتي يجب أن يحصلوا عليها ليمنعوا تكرارها وهكذا بالضبط ما يريده هذا النصب التذكاري:

جزءٌ من ثقافة الذكرى، نصبٌ من أجل العنف المسلّط على النساء ولمجرمي الحرب أيضًا. نصبٌ لأجل ذلك، أنّ القصّة لا يمكن أن تتغيّر ولا يمكن أن نقبل تحت أيّ ضغط إنّه مطلبنا ،إهتمامنا،رغبتنا بأنّ الضغوط السلبية تجد آذاناً صاغية ورأيٌ مسموع.

نفس الشيئ إذاً للتوّ إذاً أنّه عندما تفكّر الحكومة كلّها بشكلٍ عِدوانيّ ضدّنا وتحاول أن تزيل كلّ النّصب التّذكارية.

هكذا يسيطر أيضًا منذ منذ وضع نصب تمثال السّلام في برلين أيلول ٢٠٢٠ نقاشٌ دائم حول ذلك،فيما إذا هو يسمح أن يبقى.بسبب وعبر الضغط من كلّ الجهات السّياسية الخارجية اليابانيّة أصبح هذا الوضع لنصب أو تماثيل الحرّيّة في أماكن أخرى عامّة في ألمانيا محصورة للتوّ (محدّدة) وأيضًا في لايبزيغ لم نحصل على نجاح بهذا لوضع نصب برونزي بشكلٍ دائم.

صرح السّلام بجوارك حيث أنت تجلس، تستطيع أن تصغي لِقصّتِها وتصغي وتنصت إليها،هي تجلس بجوارك فقط اليوم. لا تنسَى ذلك.

Korea-Verband e.V. (n.d.). *Biographien von Zeitzeuginnen*. https://www.koreaverband.de/trostfrauen/zeitzeuginnen/ (Zugriff am 14.05.2022).

Han, N. J.-H. (Hrs.) (2019). *Überlebende brechen das Schweigen: Katalog anlässlich der Dauerausstellung Die „Trostfrauen" und der gemeinsame Kampf gegen sexualisierte Gewalt, im Rahmen des Museumsprojekts MuEon DaEon*, Berlin: Korea-Verband e.V.

Mladenova, D. (2022). *The Statue of Peace in Berlin: How the Nationalist Reading of Japan's Wartime "Comfort Women" Backfired*. *20*(4), https://apjjf.org/2022/4/Mladenova.html.

Nishino, R. (2020). Forcible Mobilization. In R. Nishino, P. Kim & A. Onozawa (Hrs.), *Denying the comfort women: The Japanese state's assault on historical truth*, 40–63. New York & London: Taylor & Francis, https://doi.org/10.4324/9781315170015.

Tanaka, Y. (2019). War, Rape and Patriarchy: The Japanese Experience. In G. Zipfel, R. Mühlhäuser, & K. Campbell (Hrs.), *In Plain Sight: Sexual Violence in Armed Conflict*, 30–51. New Delhi: Zubaan Academi.

Yoshimi, Y. (2003). Das Problem der ‚Trostfrauen'. In S. Richter & W. Höpken (Hrs.), *Vergangenheit im Gesellschaftskonflikt. Ein Historikerstreit in Japan* (97–117). Köln: Böhlau.